

إمكانية الدمج بين الطباعة بالعقد والربط وفن الكروشيه لعمل بعض تصميمات الملابس للسيدات

أ.د/ رأفت حسن مرسي عزام* أ.م.د/ إيناس السيد الدريدي†
مروة حسن محمد عبد الباسط‡

الملخص

تعتبر طباعة المنسوجات من أقدم الطرق المستخدمة في إحداث تأثيرات لونية وزخرفية على المنسوجات حيث إنها تعطي شكلاً جمالياً للملابس وتعطي تأثيرات لونية جديدة ومبتكرة يمكن من خلالها عمل ملابس ذات طابع لوني مختلف يعمل على مساهمة الموضة العالمية وكذلك إضافة فن الكروشيه إلى القطعة الملابس المطبوعة يعمل على إثراء القيم الجمالية للملبس ويعمل على إضفاء طابع عصري للملابس حيث أن فن الكروشيه من متطور ومنفتح عن طريق الغرز والأساليب الحديثة في التنفيذ فقد عرف الكروشيه منذ القرن الثامن عشر حيث على صدر عديده للملابس والمنسوجات التي يدخل فيها عمل الكروشيه وبالتالي فإن إنتاج ملابس تجمع بين (الصبغة بالعقد والربط) وفن الكروشيه يعمل على إثراء الجانب الجمالي للملابس ورفع القيمة الجمالية للملبس لأن فن الكروشيه والصبغة بالعقد والربط يعمل على إنتاج قطعة واحدة بحيث تختلف كل قطعة عن الأخرى مما يعمل الأفراد بالتصميم وعمل ملابس غير متشابهة وتحمل طابع التميز. وتوصل البحث للنتائج التالية أن الصبغة بالعقد والربط تعد مصدراً هاماً للإبداع نظراً محتوية من أساليب وتقنيات تساعد على ملابس ذات طابع لوني جديد. واستخدام فن الكروشيه والدمج بينه وبين الصبغة بالعقد والربط يعمل على إثراء الجانب الجمالي للملابس السيدات.

The possibility of combining TIE-Dye printing and crochet To make some designs for women

Abstract

Research Topic :

Textile printing is one of the oldest methods used to create color and decorative effects on textiles, as it gives an aesthetic form of clothing and gives new and innovative effects through which clothes can be made of a different color that works in keeping with the international fashion The addition of the art of crochet to the printed piece of clothing works to enrich the aesthetic values of the clothing and the modernity of the clothing, The art of Crochet is an art developed and open through the stitches

* أستاذ الصباغة والتجهيز كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان
† الأستاذ المساعد بقسم الاقتصاد المنزلي كلية التربية النوعية - جامعة بنها
‡ مدرس مساعد الملابس والنسيج كلية التربية النوعية - جامعة بنها

and modern methods used in its work. The art of crochet has been known since the 1st century, where many pictures of clothes and textiles were found. Making of clothing that combines Tie-dye with crochet art to enrich the aesthetic value of clothing.

Research results:

-Tie-Dye is an important source of creativity because of the methods and techniques that help to make clothes of a modern color.

-The use of the art of crochet and integration between it and the Tie-Dye works to enrich the aesthetic side of women's clothing.

مقدمة :

تعتبر طباعة النسيج هي عملية تطبيق بعض الألوان على الأقمشة وفق رسم ونقش معينين وعادة ما تكون وفق تكرار واضح ومحدد، وترتبط طباعة النسيج بصباغته ففي الصباغة يغطي القماش بكامله ويتجانس بنفس اللون وهناك طرق عديدة لعملية الطباعة اليدوية منها العقد والربط ثم عملية الصباغة والعقد والربط عملية فنية ذات اتجاه ابتكاري حيث تعطي زخارف مشعة ولامعة حول التصميم وتتضمن إمكانيات فنية وجمالية من حيث تفاعل الألوان مع بعضها البعض ينتج عنها تأثيرات متعددة يصعب تكرارها مرة أخرى. وتعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق المستخدمة في إحداث تأثيرات لونية وزخرفية على المنسوجات، وتعتمد هذه الطريقة على ربط الأقمشة المراد زخرفتها بخيوط في الأماكن التي يريد المصمم منع اللون عنها حيث تعمل تلك الخيوط على عزل وسائل الصباغة من الوصول إلى تلك المناطق، كما أنها تعطي شكلاً جمالياً للملابس وتعطي تأثيرات لونية جديدة (حسين حسين حاج، ٢٠٠٠).

كما يعتبر فن الكروشيه من الحرف اليدوية القديمة التي احتلت مكانة هامة ووجدت لنفسها مكاناً داخل كل منزل، فهو فن متطور ولا نهاية له ويقبل التطوير والاستحداث، بالإضافة إلى الغرز والأساليب الحديثة في التنفيذ وقد عرف الكروشيه منذ القرن الثامن عشر حيث عثر على صور عديدة للملابس والمنسوجات التي يدخل فيها غرز الكروشيه بالإضافة إلى الأنواع التي تستخدم في تنفيذ الكروشيه مثل الإبر التي كانت مصنوعة من عظام السمك والصاج والنحاس والخشب (History of Crocheting).

مشكلة البحث :

- ١- ندرة وجود ملابس تجمع بين الطباعة باستخدام العقد والربط والتطريز بالكروشيه.
- ٢- قلة الدراسات التي تتعلق بدراسة الطباعة باستخدام العقد والربط واستخدام فن الكروشيه.
- ٣- قلة وجود ملابس تجمع بين الطباعة بالعقد والربط واستخدام فن الكروشيه وتلائم مع عاداتنا ومعتقداتنا الشرقية.

أهداف البحث :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- ١- إنتاج تأثيرات بين الدمج طباعة العقد والربط وفن الكروشيه.

- ٢- ابتكار تصميمات جديدة لملابس السيدات تعتمد في جوهرها على استخدام العقد والربط وفن الكروشيه.
- ٣- إثراء القيم الجمالية لملابس السيدات.
- ٤- إبراز تأثير الطباعة بالعقد والربط وفن الكروشيه وما يضعه على الملابس من قيم جمالية وفنية.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في :

- ١- إثراء الملابس المطبوعة للسيدات بما يحقق الجانب الجمالي.
- ٢- البعد عن استخدام الأساليب التقليدية والغريبة المستعارة عند تنفيذ ملابس السيدات المصنوعة من الأقمشة القطنية والارتقاء بمستوى الجودة والقدرة على المنافسة العالمية.
- ٣- إثراء ملابس السيدات بإدخال الكروشيه مع الطباعة باستخدام العقد والربط لإظهار الجانب الجمالي لها.
- ٤- الربط بين التقنيات المختلفة للطباعة بالعقد والربط وإضافة الكروشيه لرفع القيمة الجمالية لملابس السيدات.

فروض البحث :

يفترض البحث أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح عينة البحث التي تتمثل في:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المحكمين في مدى تحقيق استخدام الطباعة بالعقد الربط مع إضافة الكروشيه لملابس السيدات في ضوء عناصر التصميم على الجانب الجمالي.
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المحكمين في مدى تحقيق استخدام الطباعة بالعقد والربط مع إضافة الكروشيه لملابس السيدات في حين أسس التصميم على الجانب الجمالي.
- ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المحكمين في مدى تحقيق استخدام الطباعة بالعقد والربط مع إضافة الكروشيه لملابس السيدات على الجانب الوظيفي.
- ٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المحكمين في مدى ملائمة وحدة الكروشيه للموديل.
- ٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المحكمين في مدى ملائمة التصميم مع خطوط الموضة.
- ٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المحكمين في مدى ملائمة التصميم للتنفيذ.

منهج البحث :

استخدم المنهج التجريبي.

حدود البحث :

- ١- ملابس السيدات.
- ٢- الطباعة اليدوية (العقد والربط).
- ٣- فن الكروشيه.
- ٤-

أدوات البحث :

- ١- أقمشة قطنية.
- ٢- وحدات زخرفية.
- ٣- الأدوات والخامات اللازمة للطباعة والكروشيه على ملابس السيدات.
- ٤- استمارة استبيان لاستطلاع الرأي.

مصطلحات البحث :**١- الطباعة Printing :**

هي عملية صباغة موضوعية لمناطق محددة من القماش بألوان مختلفة تكون فيما بينها التصميم المطلوب (عبد العزيز/ أحمد جودة، ٢٠٠٦).

٢-العقد والربط Tie and Dye :

يستخدم الربط كوسيلة لعزل القماش أو أجزاء منه عن الصبغة، فهي المساحات المربوطة بالدوبار، وأنواع أخرى من الخيوط وهي التي تحفظ القماش من امتصاص حمام الصبغة (آمال عبد العظيم محمد، ٢٠٠٠).

٣-الكروشية :

نوع من أشغال الإبرة ويتمثل في نسيج يدوي ينفذ على شكل عراوي تتشابك مع بعضها البعض بواسطة إبرة الكروشيه الخطافية مكونة غرز وتكوينات زخرفية بعرض الشغل أساسها غرزة السلسلة، ثم تتشابك غرز الصف الأول مع غرز الصف الثاني طولياً خيط واحد في صفوف مترابطة مع بعضها البعض (زينب عاطف مصطفى خالد، ١٩٩٩).

الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة الأساس الذي يبني عليها البحث العلمي لما لها من أهمية في إنجاز البحث وبما أن العلم تراكمي لذلك لا يستطيع الباحث أن يبدأ من فراغ دون الرجوع لما سبقه من دراسات تفيد موضوعه المطروح سواء بالاتفاق أو الاختلاف لذلك كان لا بد له من القيام بدراسة أكبر قدر من الدراسات سواء في مجال تخصصه أو في الميادين المرتبطة بهدف تكوين قاعدة علمية تؤهله وتساعد في تناول النقاط المختلفة التي يتناولها البحث، وعلى ذلك قامت الدراسة بعمل مسح شامل بالكمبيوتر للشبكة القومية للمعلومات بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي والمركز القومي للبحوث وكذلك شبكة الإنترنت بالإضافة إلى المكتبات بالجامعات المختلفة وقد أمكن التوصل إلى بعض الدراسات في مجال البحث.

١-دراسة Lynda Flower (١٩٨٦) :

بعنوان : طرق وأساليب وأفكار لتصميم القماش.
تهدف الدراسة إلى عرض الجوانب طرق ربط وعقد القماش ونتائجه المتعددة من حيث تأثيراتها الزخرفية وتأثيراتها اللونية.
وتعرض الدراسة أيضاً أهمية تنوع الأقمشة المستخدمة في عملية الطباعة وأثرها.

وجه الارتباط :

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في الإمكانيات الفنية للعقد والربط وتأثيراتها اللونية أو الزخرفية.

وجه الاختلاف :

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة بعمل ملابس للسيدات باستخدام تقنية العقد والربط مع إضافة فن الكروشيه.

٢-دراسة آسيا حامد مصطفى الأرنؤوطي (١٩٩٤) :

بعنوان : ابتكار تصميمات لطباعة أقمشة السيدات في الأساليب والرؤية الفنية لبعض مدارس الفن الحديث).
هدفت الدراسة إلى ابتكار تصميمات لطباعة أقمشة السيدات لدى بعض مدارس الفن الحديث.

وجه الارتباط :

ابتكار تصميمات لطباعة أقمشة السيدات.

وجه الاختلاف :

تختلف الدراسة عن الدراسة الحالية في الدمج بين الطباعة بأسلوب العقد والربط وفن الكروشيه لإثراء الجانب الجمالي لملابس السيدات.

٣-دراسة ياسر محمد سهيل (١٩٩٩) :

بعنوان : العلاقة بين تصميم طباعة المنسوجات والتصميم البنائي لزي المرأة.
تهدف الدراسة إلى عمل منظومة علمية للموضة والملابس الجاهزة توضح تأثير السمات العامة للمجتمع والسمات الخاصة لشخصية الفرد وتأثيرهم على تصميم الملابس الجاهزة وقد طبقت هذه الدراسة على ملابس القرن العشرين للسيدات كما قدمت مجموعة تصميمات لطباعة المنسوجات.

وجه الارتباط :

قدمت هذه الدراسة مدى العلاقة بين تصميم الملابس والموضة بتأثيراتهما المختلفة والأمر الذي يوضح مدى انتشار الموضة كما قدمت أيضاً مجموعة تصميمات لطباعة المنسوجات.

وجه الاختلاف :

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في عمل ملابس تجمع بين استخدام الطباعة بطريقة العقد والربط وكذلك استخدام التطريز بالكروشيه لإثراء القيم الجمالية.

٤- دراسة حنان عبد النبي السيد المصري (٢٠٠٤) :

بعنوان : فنون أشغال الإبرة وإمكانية الاستفادة منها في عمل مكملات الملابس.

هدفت الدراسة إلى استخدام أشغال الإبرة (الكروشيه) وكيفية الاستفادة منها في عمل مكملات الملابس.

وجه الارتباط :

استخدام فنون الإبرة (فن الكروشيه) وكيفية الاستفادة منه في عمل مكملات الملابس.

وجه الاختلاف :

تختلف الدراسة الحالية عن السابقة في الدمج بين أسلوب الطباعة باستخدام العقد والربط وفن الكروشيه لإثراء القيم الجمالية لملابس السيدات.

٥- دراسة أنجي صبري عبد القوي (٢٠٠٦) :

بعنوان : إمكانية الاستفادة من مهارات التصميم والتطريز والكروشيه لطلاب الاقتصاد المنزلي لإضافة اللمسة الجمالية للمنتجات الملبسية.

هدفت الدراسة إلى إمكانية الاستفادة من مهارات التصميم والكروشيه لإضافة اللمسة الجمالية للمنتجات الملبسية.

وجه الارتباط :

تهدف الدراسة الحالية إلى إمكانية استخدام مهارات التصميم في التطريز والكروشيه لإضافة بعض اللمسات الجمالية للمنتجات الملبسية.

وجه الاختلاف :

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية إلى استخدام الطباعة بأسلوب العقد والربط مع إضافة فن الكروشيه لإثراء القيم الجمالية لملابس السيدات.

٦- دراسة حنان عبد النبي السيد المصري (٢٠٠٧) :

بعنوان : إيجاد علاقة رياضية لتقنين مواصفات منتجات أشغال الإبرة (تريكو-كروشيه).

هدفت الدراسة إلى إيجاد علاقة رياضية لتقنين مواصفات منتجات أشغال الإبرة.

وجه الارتباط :

تهدف الدراسة الحالية إلى استخدام فن الكروشيه لإثراء القيم الجمالية لملابس السيدات.

وجه الاختلاف :

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة إلى استخدام الطباعة بأسلوب العقد والربط مع إضافة فن الكروشيه لإثراء القيم الجمالية لملابس السيدات.

الاسترشاد بعناصر الإطار النظري الذي تناولته الدراسة في إعداد الإطار النظري الخاصة بالدراسة الحالية.

الطباعة : مقدمة :

وتعرف الطباعة بأنها عملية صباغة موضعية محدداً أن الغرض واحداً من كلا الحالتين، وهو إكساب الخامات لون غير لونها الطبيعي ويحدد الفرق في أن الصباغة تلوين كامل لكل المنسوج بإحدى وسائل الصباغة، والطباعة هي صباغة مواضع خاصة تكون أشكالاً أو رسومات على سطح الخامة باستخدام طرق مختلفة لتحقيق ذلك الغرض.

تصميم طباعة المنسوجات :

يعد فن طباعة الأقمشة من فنون الطباعة المتعددة الطرق والأساليب التي تهدف إلى إنتاج تكوين أو تصميم ما وتكراره على سطح القماش للحصول على قيم جمالية ومظهر جديد للمنسوج المطبوع وتتطلب عملية طباعة الأقمشة عند ممارستها استيعاب للناحية التكنولوجية حيث يلزم الإلمام بأربعة نقاط أساسية هي :

- ١- التصميم المراد طباعته.
- ٢- الخامات النسيجية والقماش المراد طباعته.
- ٣- وسيلة الطباعة اليدوية - نصف ميكانيكية - ميكانيكية.
- ٤- اللون أو الصبغة وعجائن الطباعة (مرورة أبو بكر عبد الرازق، ٢٠٠٧).

مفهوم الطباعة :

الطباعة فن من الفنون المتصلة بالإنسان اتصال وثيق وله تأثير عظيم وملمس في حياة الشعوب وفي حياة الأفراد، والطباعة عبارة عن تلوين موضعي في حدود الزخرفة أو التصميم المطلوب تنفيذه وذلك من خلال وسائط تعبيرية تعرف بأساليب الطباعة، وكلمة طباعة تعني ترك أثر لمؤثر ما على أي من السطوح أو المجسمات المختلفة، فالطباعة بمفهومها العلمي هي نقل الرسم أو التصميم إلى سطح الخامات بحيث تأخذ وضعاً محدداً باستخدام وسيط مناسب لنقل اللون بحيث يبقى محوراً في المواضع المطلوبة ولا يتعداها إلى غيرها (حسين حسين حجاج وآخرون، ٢٠٠٠).

وتعرف الطباعة بأنها عملية صبغة موضعية محدداً أن الغرض واحداً من كلا الحالتين، وهو إكساب الخامات لون غير لونها الطبيعي ويحدد الفرق في أن الصبغة تلوين كامل لكل المنسوج بإحدى وسائل الصبغة، والطباعة هي صبغة مواضع خاصة تكون أشكالاً أو رسومات على سطح الخامات باستخدام طرق مختلفة لتحقيق ذلك الغرض، وهي أيضاً انتقال الملونات والصبغات المجهزة بطرق متعددة إلى القماش ثم يجفف بالتعرض لعملية تبخير ساخن (زهرا ن سلامة، ٢٠٠٨).

[١] مفهوم الكروشيه :

يعرف الكروشيه بأنه أحد أشغال فنون الإبرة واسمه مشتق من الكلمة الفرنسية Crochet وتعني بالعربية الخطاف أو الإبرة.

وعرفته زينب عاطف بأنه نوع من أشغال الإبرة وهو عبارة عن نسيج يدوي ينفذ على شكل عراوي تتشابك مع بعضها البعض بواسطة إبرة الكروشيه الخطافية مكونة غرزاً وتكوينات زخرفية بعرض الشغل أساسها غرزة السلسلة ثم تتشابك غرز الصف الأول مع غرز الصف الثاني طولياً بواسطة خيط واحد في صفوف متراسة مع بعضها البعض (زينب عاطف مصطفى خالد، ١٩٩٩).

أما الفرنسيون فيصنفون الكروشيه أنه ببساطة يعني أن تعمل تريكو بواسطة خطاف أو إبرة حيث أن الكروشيه هو الكلمة الفرنسية لإبرة التريكو (Shirley Marcin, ١٩٧٥).

ويعد فن الكروشيه من الفنون القديمة الراقية منذ قديم الزمان وهو من الفنون الجميلة التي تنمي الذوق وترهف الحس حيث يمكن التعبير الحر عن الإحساس الشخصي بطريقة الممارسة العملية التي ترتفع بالعمل اليدوي وتكسبه المهارات الفنية والرقي بالمستوى الجمالي وكل ما يحتاجه هو خيط وإبرة كروشيه وإتقان بعض غرز الكروشيه الأساسية ثم نبدء التنفيذ (<http://form.khleeg.com/٢/٩/١٣.html>).

[٢] نبذة تاريخية عن فن الكروشيه :

يعتبر فن الكروشيه من الحرف اليدوية القديمة التي احتلت مكانة هامة ووجدت لنفسها مكاناً داخل كل منزل كما أنه فن له ما يميزه فهو فن متطور ومنفتح ولا نهاية له ويقبل التطوير والاستحداث بالإضافة إلى الغرز والأساليب الحديثة في التنفيذ (<http://or.Wikipedia.org/wiki/D٩٪>).

إن المعروف عن تاريخ الكروشيه قليل جداً ومن المستحيل أن نتبع متى وأين بدأت هذه الحرفة ويرى (Damdawsan) أن ربما يكون الكروشيه قد بدء قبل التريكو حيث أنه كان من السهل على أسلافنا أن يكتشفوا كيف يعالجون أداة بدائية وهي إبرة الكروشيه أكثر من زوج الإبر المستخدم في التريكو حيث أن قطعة من العظم أو الخشب أو الحطب مكنت الأيدي مع قطعة طويلة من العشب لعقد السلاسل التي هي أساس الكروشيه.

ويوجد العديد من الآراء حول نشأة الكروشيه ومنها :

- ١- أن بعض الشرائط من المقابر الحصرية القديمة كانت مصنوعة بطريقة الكروشيه بواسطة الخيوط المبرمة أو المجدولة من القطن بين الأصابع والتي تعمل الحلقات أو العروة بواسطة اليد كما وجدت قطعة مشغولة غير مكتملة على أصيص في المقابر المصرية يعتقد أنها من الكروشيه وبعض شبك الصيد القديم المشتمل على حلقة داخل حلقة الكروشيه (www.learntoknit.com/home.html).
- ٢- رأي "الكاتبة" (Lis palvdan) وهي كاتبة دنماركية اقتصر بحثها على نشأة الكروشيه في أوروبا وقد ذكرت ثلاثة آراء وهي :
أولاً : أن نشأة الكروشيه عربية ومصدرها عند العرب ثم انتشر جهة الشرق إلى التبت ثم اتجه غرباً إلى أسبانيا بتلك الأماكن التي تتبع طريق تجارة العرب إلى البحر الأبيض المتوسط.
ثانياً : نشأة الكروشيه تأتي من الجنوب الأمريكي حيث كانت القبائل الأولية اعتادت على استخدام الكروشيه المزخرف الدقيق كطقوس عند (الأزتوك).
ثالثاً : أن نشأة الكروشيه كانت في الصين حيث النماذج الأولية كانت مصنوعة من الكروشيه ثلاثي الأبعاد مثل لعب الأطفال والرمي (www.enwikipedia.org/wiki/crochet).

وترى (Lis Palvdan) أن فن الكروشيه مثله مثل التريكو قد بدء في الشرق حيث ربطوا ذلك بنوع من الكروشيه يسمى الكروشيه التونسي الذي يشغل على إبرة طويلة بطريقة تقارب طريقة شغل التريكو (حنان عبد النبي السيد المصري، ٢٠٠٤).

ويرى (Terry Barckenbury) أن هذا العمل يعود إلى الراهبات اللاتي كن يستخدمن الكروشيه في فن تزيين حواف الأقمشة كما ذكر أن الإمكانيات الكاملة لهذه

الحرفة من غرز قد تطورت تدريجياً حتى وصلت إلى تجميع بين الخلفية والزينة التي ركبت عليها وعموماً فقد وجدت بعض قطع الكروشيه الأولى في أفريقيا والصين وجنوب أمريكا (Terry Barkenbury, 1992).

وعموماً فإن صناعة الكروشيه كانت قاصرة على النساء اللاتي يقمن بغزل وحياسة الأقمشة ولذلك فلم يكن لهذا الفن القدرة على النجاح تجارياً وبات حرفة منزلية وذلك على عكس التريكو الذي سرعان ما تحول إلى حرفة تجارية وظل قاصراً على الرجال والفتية والصغار، ومهما كان السبب بقيت المهارة والمعرفة لهذه المهنة قاصرة على أجيال لا تعد للراهبات وظل سرها معهم ولكنه ظهر بعد ذلك في القرن السابع وانتشر على نحو واسع كأحد إنجازات سيدات الأسر العريقة (www.Learnit.com/instruction).

ولقد استمرت هذه الحرفة في الازدهار وكانت واحدة من أجمل أشكالها وقد طورت في إيرلندا وكان للمصاعب التي سببتها المجاعات في إيرلندا عام ١٨٤٧ أعظم الأثر لدفع الناس للعمل بالكروشيه، ومن بقي من هذه المجاعات أثناء هذه العصور السيئة وجدها وسيلة لعيش حياة متواضعة ولقد تعلموا هذه الحرفة من الراهبات من أجل صنع قطعة الكروشيه وبيعها لزوجات وبنات الأثرياء والأسر الغنية.

ولقد تكاتف الرجال والنساء والأطفال في إيرلندا لجعل الكروشيه الإيرلندي أكثر جاذبية مع تطور الوقت وكان رواج الكروشيه الإيرلندي في عصر الملكة فيكتوريا حيث جعلتها أعظم الحرف (www.crochet.org/newslet/n 10997a.html).

ولقد دام إنحدار الكروشيه لمدة أربعة عقود أخذ هذا الانحدار بالتأرجح ذلك لظهور المتجمع المادي بعد الحرب، وكان للولايات المتحدة الأمريكية الفضل في عودة الحماس والإلهام الجديد لهذه الحرفة مكاناً للأثواب المصنوعة من الكروشيه التي ارتداها الصغار في الستينات جاذبية كموضة واحتلت نفس مكانة التريكو في الثلاثينات وفي فترة قليلة بات الكروشيه شعبياً كما كان في عهد الملكة فكتوريا.

ويرى (Pam Dawson) بأن الكروشيه عاد الاهتمام به أكثر من فترة الستينات وهذا يرجع إلى أن السرعة في عمل قطعة الكروشيه أسرع إذا ما قورنت بعمل قطعة من التريكو حيث أن استغراق عمل قطعة من الكروشيه أسرع إذا ما قورنت بعمل قطعة من التريكو وسبب آخر في زيادة الحماس للكروشيه في هذه الأيام يرجع إلى نوع الأقمشة المستخدمة التي تسهل عمل الكروشيه (Pam Dawson, 1994).

التطبيق العملي للصبغة :

تعتبر الصبغات النشطة Reactive Dyes من أهم الصبغات المستخدمة في مجال الصباغة وذلك نظراً لثباتها الجيد للضوء والغسيل والاحتكاك بالإضافة إلى ألوانها الزاهية وتوافقها البيئي الغير مضر بصحة الإنسان.

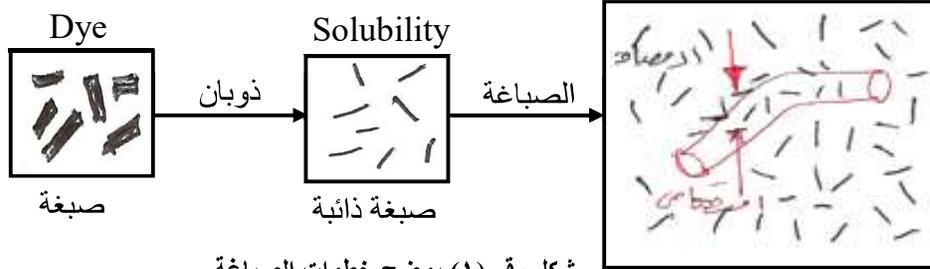
ولإلقاء الضوء على تلك الصبغات نذكر أنها من الصبغات التي تتفاعل تفاعلاً كيميائياً مع الألياف وذلك ما يؤكد قدرتها على الثبات للغسيل المتكرر وقبل الحديث عن طريق الصباغة نذكر أن هناك طريقتان للصبغة :

الأولى : طريقة الاستنفاد Exhaust dyeing :

وهي من الطرق الغير مستمرة في عمليات الصباغة حيث يتم إذابة الصبغة وهي بطبيعتها قابلة للذوبان في الماء ثم يتم غمر القماش في محلول الصباغة حتى يتم استنفاد الصبغة من الحمام والانتقال إلى الخامة ثم تجري عمليات التثبيت وبعد ذلك تجري عمليات الغسيل على الأقمشة المصبوغة وذلك لإزالة الصبغة الغير مثبتة.

الثانية : طريقة الغمر Pad dyeing :

وهي من الطرق المستمرة والنصف مستمرة وفيها يتم مرور أو غمر القماش في محلول الصباغة حتى يتشرب الصبغة مع إضافة المواد المثبتة إلى المحلول ثم تخزين الأقمشة لمدة معينة حتى يتم التثبيت ثم تجري عمليات الغسيل لإزالة الصبغة الزائدة والغير مثبتة.

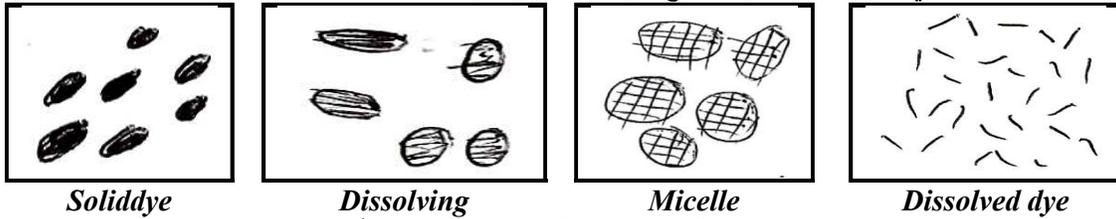
خطوات عملية الصباغة Dyeing Process Steps :

شكل رقم (١) يوضح خطوات الصباغة

تعتبر عملية الصباغة تفاعل كيميائي معقد يتم بين الصبغة الذائبة والخامة النسيجية وتتم بعده خطوات مختلفة كما هو موضح بالشكل السابق.

١ ذوبان وانتشار الصبغة (Dissolving and Dispersion) :

توجد الصبغة في صورة صلبة ثم تذوب الماء إلى صورة جزيئات صغيرة ثم تجمع مع بعضها في صورة عديد الجزيئات مع قدرة عالية على الذوبان.



شكل رقم (٢) يوضح ذوبان وانتشار الصبغة

٢-الادمصاص Adsorption :

في هذه المرحلة ونتيجة لوجود قابلية ما بين الصبغة والخامة تدمص الصبغة على سطح الألياف مرتبطة برابطة كيميائية بسيطة. ويرجع ذلك لقابلية الصبغة للخامة ودرجات الحرارة ودرجة التركيز الأيوني الهيدروجيني pH وبعض المواد المساعدة المستخدمة في عملية الصباغة فتحدث حالة أتران بين الصبغة الذائبة في حمام الصباغة والصبغة المرفض على سطح الألياف.

٣-الامتصاص Absorbed :

في هذه المرحلة نجد أن الصبغة المدمص على سطح الألياف في صورة جزيئية يحدث لها تكسير للروابط ثم استعادتها مرة أخرى مما يدفعها إلى التغلغل داخل المناطق الغير متبلرة للألياف وتتوقف عملية التغلغل والتساوي للصبغة داخل الألياف على الآتي :

أ- وجود مناطق غير متبلرة تسمح بالامتصاص أما المناطق المتبلرة تجعل عملية انتشار الصبغة أقل.

ب- حجم جزيء الصبغة كل ما كان كبيراً كلما كان انتشار الصبغة داخل المناطق الغير متبلرة أقل.

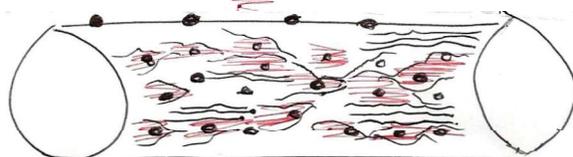
ج- درجة حرارة حمام الصباغة كلما زادت كلما تم تكسير الروابط ما بين الصبغة والألياف مما يسمح بانتفاخ الألياف وانتشار الصبغة داخلها.

جزء الصبغة Dye mode cule

مناطق متبلرة Crystalline areas

مناطق غير متبلرة Amorphous area

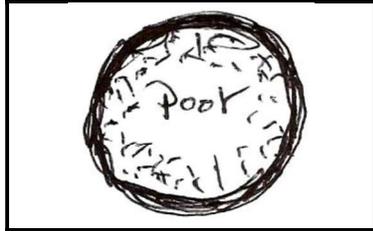
الانتشار Diffusion



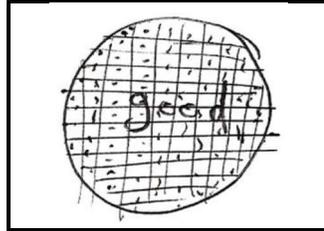
شكل رقم (٣) يوضح طريقة الامتصاص

وكلما زاد وقت الصباغة كلما كان تغلغل الصبغة أكثر مما أدى إلى درجات ثبات عالية.

تغلغل ضعيف



تغلغل قوي



شكل رقم (٤) يوضح تغلغل الصبغة Dye Penetration

٤-التثبيت : Fixation

تتم عملية التثبيت للصبغات النشطة بتفاعلين :

(أ) الاستبدال. أو (ب) الإضافة.

ويكون كل منهما رابطة تساهمية مع السليلوز لها خواص ثبات عالية للغسيل

والاستخدام.

٥-الغسيل :

وذلك لإزالة الصبغات الغير متفاعلة والمترسبة على سطح الخامة مما يعطي درجات

ثبات عالية.

التصميمات :



تصميم رقم (١)
جدول (٤) توصيف التصميم رقم (١)

التوصيف	التصميم
بلوزة طويلة دائرية على شكل فراشة بكم جابونيز كروشيه عند المنتصف وعلى الأطراف	وصف الموديل
قطن ١٠٠% فوال	نوع القماش
قطن ١٠٠%	نوع الخيط
تركواز	لون الخيط
٣	مقاس الإبرة
	شكل الإبرة
متوسط	سمك الخيط
غرزة السلسلة - غرزة العمود	اسم الغرزة
صبغة نشطة	نوع الصبغة
دوامة	شكل الطية



تصميم رقم (٢)

جدول (٥) توصيف التصميم رقم (٢)

التوصيف	التصميم
فستان طويل بدون أكمام باتساع من خط الذيل بقصة كروشييه مربعة على خط الصدر	وصف الموديل
قطن ١٠٠% فوال	نوع القماش
قطن ١٠٠%	نوع الخيط
برنقالي	لون الخيط
٣	مقاس الإبرة
	شكل الإبرة
متوسط	سمك الخيط
غرزة السلسلة - غرزة العمود	اسم الغرزة
صبغة نشطة	نوع الصبغة
زجاج	شكل الطية



تصميم رقم (٣)

جدول (١) توصيف التصميم رقم (٣)

التوصيف	التصميم
فستان طويل باتساع من خط الديل بكالونية عند المنتصف بدون أكمام بقصة صدر باستخدام غرزة الكروشيه	وصف الموديل
قطن ١٠٠% فوال	نوع القماش
قطن ١٠٠%	نوع الخيط
تركواز	لون الخيط
٥	مقاس الإبرة
	شكل الإبرة
سميك	سمك الخيط
غرزة السلسلة - غرزة العمود	اسم الغرزة
صباعة نشطة	نوع الصباعة
خطوط طولية	شكل الطية



تصميم رقم (٤)

جدول (١) توصيف التصميم رقم (٤)

التوصيف	التصميم
فستان طويل بدون أكمام بقصة عند الصدر باستخدام التطريز بالكروشيه عند خط الصدر	وصف الموديل
قطن ١٠٠% فوال	نوع القماش
قطن ١٠٠%	نوع الخيط
أخضر فاتح	لون الخيط
٥	مقاس الإبرة
	شكل الإبرة
سميك	سمك الخيط
غرزة السلسلة - غرزة العمود	اسم الغرزة
صبغة نشطة	نوع الصبغة
التجعيد	شكل الطية



تصميم رقم (٥)

جدول (٨) توصيف التصميم رقم (٥)

التوصيف	التصميم
بلوزة طويلة دائرية بكم رجلان بقصة كروشيه من الظهر	وصف الموديل
قطن ١٠٠% فوال	نوع القماش
قطن ١٠٠%	نوع الخيط
فوشيا	لون الخيط
٣	مقاس الإبرة
	شكل الإبرة
متوسط	سمك الخيط
غرزة السلسلة - غرزة العمود	اسم الغرزة
صباغة نشطة	نوع الصباغة
دائري	شكل الطية

النتائج العامة للدراسة :

قامت الباحثة بتحكيم التصميمات المقترحة علي أساتذة المحكمين، وقامت بتحليل نتائج الاستبيانات باستخدام المعالجات الإحصائية، وتحديد درجة اتفاق المحكمين علي التصميمات من خلال مؤشرات الحكم الموجودة في استمارة التحكيم، وتحديد أفضل التصميمات من وجهة نظر المحكمين، والجدول التالي يوضح متوسط آراء المحكمين علي التصميمات وترتيب تلك التصميمات :

جدول (٦) ترتيب التصميمات من وجهة نظر المحكمين ودرجة الملائمة

م	التصميم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الملائمة
١	التصميم الأول	٤,١١	٠,٧١	٧	ملائم
٢	التصميم الثاني	٣,٦٨	٠,٢٣	١٤	ملائم
٣	التصميم الثالث	٤,٣٣	٠,٥٥	٤	ملائم بدرجة كبيرة
٤	التصميم الرابع	٤,٣٦	٠,٤٠	٣	ملائم بدرجة كبيرة
٥	التصميم الخامس	٣,٧٠	٠,٦٢	١٣	ملائم

وفيما يلي توضيح أبعاد استمارة التحكيم لكل تصميم علي حدة:

١- التصميم الأول**جدول (٧) ترتيب أبعاد الاستبيان علي التصميم الأول من وجهة نظر المحكمين**

م	المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الملائمة
١	تحقق عناصر التصميم	٤,٢١	٠,٦٦	١	ملائم بدرجة كبيرة
٢	تحقق أسس التصميم	٤,١٧	٠,٦٦	٢	ملائم
٣	ملائمة وحدة الكروشية للموديل	٤,١٢	٠,٩٣	٣	ملائم
٤	ملائمة الموديلات للجانب الجمالي	٤,٢١	٠,٦٦	١	ملائم بدرجة كبيرة
٥	تحقق الجانب الوظيفي في الموديل	٤,١٢	٠,٨٨	٣	ملائم
٦	ملائمة الموديلات للتنفيذ	٣,٨٦	٠,٤٨	٤	ملائم
	الإجمالي	٤,١١	٠,٧١	٧	ملائم

جاء "التصميم الأول" في الترتيب "السادس" بوسط الحسابي قيمته (٤,١١) واتجاهه العام "ملائم"، أما علي مستوي المحاور فقد جاء المحور الرابع "ملائمة الموديلات للجانب الجمالي" والمحور الأول "تحقق عناصر التصميم" في الترتيب الأول بوسط حسابي (٤,٢١) واتجاهه العام "ملائم بدرجة كبيرة"، في حين جاء المحور السادس "ملائمة الموديلات للتنفيذ" في الترتيب الأخير بوسط حسابي (٣,٨٦) واتجاهه العام "ملائم".

٢- التصميم الثاني

جدول (٨) ترتيب أبعاد الاستبيان علي التصميم الثاني من وجهة نظر المحكمين

م	المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الملائمة
١	تحقق عناصر التصميم	٣,٣١	٠,٠٧	٥	ملائم إلي حد ما
٢	تحقق أسس التصميم	٣,٦٥	٠,٢٤	٣	ملائم
٣	ملائمة وحدة الكروشية للموديل	٣,٨٧	٠,٣٢	٢	ملائم
٤	ملائمة الموديلات للجانب الجمالي	٣,٩٠	٠,٢٩	١	ملائم
٥	تحقق الجانب الوظيفي في الموديل	٣,٨٧	٠,٣٢	٢	ملائم
٦	ملائمة الموديلات للتنفيذ	٣,٤٤	٠,١٥	٤	ملائم
	الإجمالي	٣,٦٨	٠,٢٣	١٣	ملائم

جاء "التصميم الثاني" في الترتيب "الثالث عشر" بوسط حسابي قيمته (٣,٦٨) واتجاهه العام "ملائم"، أما علي مستوي المحاور فقد جاء المحور الرابع "ملائمة الموديلات للجانب الجمالي" في الترتيب الأول بوسط حسابي (٣,٩٠) واتجاهه العام "ملائم"، في حين جاء المحور الأول "تحقق عناصر التصميم" في الترتيب الأخير بوسط حسابي (٣,٣١) واتجاهه العام "ملائم إلي حد ما".

٣- التصميم الثالث

جدول (٩) ترتيب أبعاد الاستبيان علي التصميم الثالث من وجهة نظر المحكمين

م	المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الملائمة
١	تحقق عناصر التصميم	٤,١٩	٠,٤٩	٤	ملائم
٢	تحقق أسس التصميم	٤,٣٤	٠,٥١	٣	ملائم بدرجة كبيرة
٣	ملائمة وحدة الكروشية للموديل	٤,٧٣	٠,٨٠	١	ملائم بدرجة كبيرة
٤	ملائمة الموديلات للجانب الجمالي	٤,٣٤	٠,٥١	٣	ملائم بدرجة كبيرة
٥	تحقق الجانب الوظيفي في الموديل	٤,٤٩	٠,٥٣	٢	ملائم بدرجة كبيرة
٦	ملائمة الموديلات للتنفيذ	٣,٨٩	٠,٤٥	٥	ملائم
	الإجمالي	٤,٣٣	٠,٥٥	٤	ملائم بدرجة كبيرة

جاء "التصميم الثالث" في الترتيب "الرابع" بوسط حسابي قيمته (٤,٣٣) واتجاهه العام "ملائم بدرجة كبيرة"، أما علي مستوي المحاور فقد جاء المحور الثالث "ملائمة وحدة الكروشية للموديل" في الترتيب الأول بوسط حسابي (٤,٧٣) واتجاهه العام "ملائم بدرجة كبيرة".

كبيرة"، في حين جاء المحور السادس " ملائمة الموديلات للتنفيذ" في الترتيب الأخير بوسط حسابي (٣,٨٩) واتجاهه العام "ملائم".

٤ - التصميم الرابع

جدول (١٠) ترتيب أبعاد الاستبيان علي التصميم الرابع من وجهة نظر المحكمين

م	المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الملائمة
١	تحقق عناصر التصميم	٤,٢٢	٠,٢٩	٤	ملائم بدرجة كبيرة
٢	تحقق أسس التصميم	٤,٣٤	٠,٤٤	٣	ملائم بدرجة كبيرة
٣	ملائمة وحدة الكروشية للموديل	٤,٥٠	٠,٤٦	٢	ملائم بدرجة كبيرة
٤	ملائمة الموديلات للجانب الجمالي	٤,٥٥	٠,٤٩	١	ملائم بدرجة كبيرة
٥	تحقق الجانب الوظيفي في الموديل	٤,٢٢	٠,٢٩	٤	ملائم بدرجة كبيرة
٦	ملائمة الموديلات للتنفيذ	٤,٣٤	٠,٤٤	٣	ملائم بدرجة كبيرة
	الإجمالي	٤,٣٦	٠,٤٠	٣	ملائم بدرجة كبيرة

جاء "التصميم الرابع" في الترتيب "الثالث" بوسط الحسابي قيمته (٤,٣٦) واتجاهه العام "ملائم بدرجة كبيرة"، أما علي مستوي المحاور فقد جاء المحور الرابع "ملائمة الموديلات للجانب الجمالي" في الترتيب الأول بوسط حسابي (٤,٥٥) واتجاهه العام "ملائم بدرجة كبيرة"، في حين جاء المحور الأول "تحقق عناصر التصميم" والمحور الخامس "تحقق الجانب الوظيفي في الموديل" في الترتيب الأخير بوسط حسابي (٤,٢٢) واتجاهه العام "ملائم بدرجة كبيرة".

٥ - التصميم الخامس

جدول (١١) ترتيب أبعاد الاستبيان علي التصميم الخامس من وجهة نظر المحكمين

م	المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الملائمة
١	تحقق عناصر التصميم	٣,٧٥	٠,٦٨	٤	ملائم
٢	تحقق أسس التصميم	٣,٨١	٠,٥٧	٣	ملائم
٣	ملائمة وحدة الكروشية للموديل	٣,٣٥	٠,٦٠	٦	ملائم إلي حد ما
٤	ملائمة الموديلات للجانب الجمالي	٤,٠٢	٠,٦٩	١	ملائم
٥	تحقق الجانب الوظيفي في الموديل	٣,٨٥	٠,٦٠	٢	ملائم
٦	ملائمة الموديلات للتنفيذ	٣,٤٤	٠,٦٠	٥	ملائم
	الإجمالي	٣,٧٠	٠,٦٢	١٢	ملائم

جاء "التصميم الخامس" في الترتيب "الثاني عشر" بوسط حسابي قيمته (٣,٧٠) واتجاهه العام "ملائم"، أما علي مستوي المحاور فقد جاء المحور الرابع "ملائمة الموديلات للجانب الجمالي" في الترتيب الأول بوسط حسابي (٤,٠٢) واتجاهه العام "ملائم"، في حين جاء المحور الثالث "ملائمة وحدة الكروشية للموديل" في الترتيب الأخير بوسط حسابي (٣,٣٥) واتجاهه العام "ملائم إلي حد ما".

التوصيات :

- ١- الاهتمام بالصباغة باستخدام العقد والربط والعمل على إدخالها في الملابس بصورة أكبر.
- ٢- الاهتمام بالتقنيات المختلفة بالصباغة بالعقد والربط لما تحدثه من تأثير كبير في الملابس.
- ٣- العمل على دمج الصباغة بالعقد والربط بأنواع أخرى من الفنون مثل التطريز سواء بالأحجار أو بالخياط.
- ٤- الاهتمام بفنون أشغال الإبرة لما تتميز به من قيم جمالية عالية.
- ٥- الاهتمام بدراسة فنون أشغال الإبرة في الكليات والمعاهد المتخصصة والتي تفيد الباحثين في هذا المجال والوقوف على أهميتها ووظيفتها الجمالية والنفعية.
- ٦- مواكبة متطلبات الحياة العصرية والتكنولوجية ودمجها مع التعليم.

المراجع

- آسيا حامد مصطفى الأرنؤوطي (١٩٩٤): ابتكار تصميمات لطباعة أقمشة السيدات في الأساليب والرؤية الفنية لبعض مدارس الفن الحديث، رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان.
- أمال عبد العظيم محمد (٢٠٠٠): تطوير تقنيات وجماليات فن العقد والربط لإثراء الجانب الإبداعي، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، .
- أنجي صبري عبد القوي (٢٠٠٦): إمكانية الاستفادة من مهارات التصميم والتطريز والكروشيه لطلاب الاقتصاد المنزلي لإضافة اللمسة الجمالية للمنتجات الملبسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اقتصاد منزلي، جامعة المنوفية،.
- حسين حسين حجاج وآخرون (٢٠٠٠): "تصميم طباعة المنسوجات اليدوية"، الطبعة الثانية، دار الكتاب الجامعي،.
- حنان عبد النبي السيد المصري (٢٠٠٧): إيجاد إعلانات رياضية لتقنين مواصفات منتجات أشغال الإبرة (تريكو - كروشيه) رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية،.
- زهران سلامة (٢٠٠٨): الطباعة على المنسوجات، الطبعة الأولى، دار طابا للنشر، القاهرة،.

-
- زينب عاطف مصطفى خالد (١٩٩٩): فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات العملية في أشغال الإبرة لدى آليات الشعبة التربوية بكليات الاقتصاد العربي، جامعة المنوفية.
 - عبد العزيز أحمد جودة (٢٠٠٦م): تصميم طباعة المنسوجات في غرب أفريقيا، دراسة فنية وتكنولوجية، مجلة علوم وفن من دراسات وبحوث، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، ١٠ إبريل.
 - مروة أبو بكر عبد الرازق (٢٠٠٧): القيم الجمالية والتشكيلية لبعض الكتابات المصرية القديمة والإفادة منها في إثراء مجال تصميم الملابس الخارجية للسيدات".
 - ياسر محمد سهيل (١٩٩٩): العلاقة بين تصميم طباعة المنسوجات والتصميم البنائي الزي المرأة، رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
 - Lynda Flower (١٩٨٦): Ideas and Techniques for Fabric Design - London - Longman - Gouqlimited .
 - Pam Dawsoo (١٩٩٤): The Enscyclopedia of Knitting Orbis Poblising, London,.
 - Shirley Marein, (١٩٧٥) Creating Rugs and Wall Hangings, Frist Published, Studio Vists, London,.
 - Terry Barkenbury (١٩٩٢): Kinthing Clothing Technology Blackwell Scientific Publications Canda, , London, First Published.
 - History of Crocheting : <http://www.crochet with Dee.com>
-